

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه هَلَامٌ هَلَامٌ هَلَامٌ أَوْ هَلَامٌ وَتَعَالَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ
وَالْمَذَكَّرُ إِلَّا أَنَّ الْعِدَّةَ فِيمَا بَعْدَهُ تَقُولُ : هَيْتَ لَكُمْ مَا وَهَيْتَ لَكُمْ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ ابْنُ جِنْدَى أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعَ . وَقَالَ : وَفِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ : هَيْتَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَهَيْتَ
بَفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِ التَّاءِ وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِ التَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ - فِي
الْمَصَادِيرِ - : مَن قرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلَامٌ لَكَ قَالَ : وَلَا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ وَلَا
يَصْرَفُ وَعَنِ الْأَخْفَشِ : هَيْتَ لَكَ مَفْتُوحَةٌ مَعْنَاهَا : هَلَامٌ لَكَ قَالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمْ
التَّاءَ وَهِيَ لُغَةٌ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءِ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ وَكَسَرَ
بَعْضُهُمُ الْهَاءَ وَفَتْحَ التَّاءَ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ -
عَنْ أَبِي زَيْدٍ - قَالَ : هَيْتَ لَكَ بِالْعَبْدِ رَانِيَّةٌ هَيْتَا لَجَّ أَيْ تَعَالَ أَعْرَبَهُ
الْقُرْآنُ كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالَّذِي نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ جِنْدَى فَعَنْ كِتَابِهِ الْمُحْتَسِبُ . وَيَفْهَمُ
مِنْهُ أَيْضًا أَنَّ قولَ الْمُصَنِّفِ : وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ أَيْ مَعَ تَثْنِيَةِ الْآخِرِ كَمَا قَالَ
شَيْخُنَا . وَقَدْ أَوْضَحَ الْبَيْضاوِيُّ قَرَاءَاتِ الْكَلِمَةِ وَمَنْ قرَأَ بِهَا وَحَقَّقَ ذَلِكَ الْعَلَامَةَ
ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي نَشْرِهِ وَأَشَارَ إِلَى بَعْضِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ
وَعَلَّطَ بَعْضَهَا وَأَوَّلَ الْبَعْضَ وَأَوَّلُوا الْقَرَاءَاتِ إِلَى سَبْعٍ وَصَرَّحُوا بِأَنَّهَا
كُلَّهَا لُغَاتٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ أَوْ
مُعَرَّبَةٌ ؟ وَهَلْ مَعْنَاهَا تَعَالَ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَالْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَقَالُوا :
هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَلِذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ كَلِمَةٌ حَثٌّ وَإِقْبَالٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ وَهَلْ
هِيَ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ ؟ أَوْ هِيَ عَلَى أَنْحَاءٍ كَثِيرَةٍ : مِنْهَا مَا هُوَ فِي السَّبْعَةِ وَمِنْهَا
مَالًا وَأَشَارَ أَبُو حَيَّانٍ - فِي بَحْرِهِ - إِلَى أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ
اسْمٍ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِنَا . " وَهَيْتُ بِالْكَسْرِ " مَعَ ضَمِّ التَّاءِ " د بِالْعِرَاقِ " عَلَى
شَاطِئِ الْفُرَاتِ بِهَا تُؤَفَّي " عَبْدُ اللَّهِ " بِنِ الْمُبَارَكِ تَعَالَى وَهِيَ فَوْقَ الْأَنْبَارِ ذَاتُ
نَخْلٍ كَثِيرٍ وَخَيْدَرَاتٍ وَاسِعَةٍ عَلَى جِهَةِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَرْبِي الْفُرَاتِ سُمِّيَتْ
بِاسْمِ بَانِيهَا وَهُوَ هَيْتُ بْنُ الْبَلَدِيِّ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَأَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

" طَرِبُ بِرَجْنًا حَيْكَ فَقَدَدُ دُهِيتَا .

" حَرَّانَ حَرَّانَ فَهَيْتًا هَيْتًا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اذْهَبْ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو

عَلِيَّ : ياءُ هَيْتَ التي هي أَرْضُ واوُ . وفي التَّهْذِيبِ : وقالَ بعضُ النَّاسِ :
سُمِّيَتْ هَيْتَ ؛ لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ انْقَلَبَتْ الْوَائِ " إِلَى " الْيَاءِ
لِكسرةِ الهاءِ فقولُ بعضهم : فِيهِ نَطَرٌ وتوجيهُ شيخِنَا إِيَّاهُ بِمَخَالَفَةِ الاشتقاقِ
منظورٌ فِيهِ . تقولُ : " هَاتِ " يَا رَجُلُ " بِكَسْرِ التَّاءِ " معناه : " أَعْطِنِي "
هكذا فِي سَائِرِ النُّسخِ التي رأَيْناها وقد تَصَحَّفَ عَلَى شيخِنَا فَأَجَالَ فِيهِ
فِكْرَتَهُ فَتَارَةً قَالَ : أَعْطِي عَلَى صِغَةِ الْمَاضِي وَتَارَةً جَعَلَهُ صِغَةً أَمْرٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ
مِنَ الاحتمالاتِ والذي هُنَا هو بَعْدَئِهِ نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ
مَضْبُوطاً . وَزَادَ فِي الصَّحَاحِ : وَلِلثَّانِيْنِ : هَاتِيَا مِثْلَ آتِيَا وَلِلْجَمْعِ : هَاتُوا
وَلِلْمَرَأَةِ : هَاتِي بِالْيَاءِ وَلِلْمَرْءِ أَتَيْنِ : هَاتِيَا وَلِلنِّسَاءِ : هَاتِينَ مِثْلَ
عَاطِينَ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتِيَّتَ وَلَا يُنْهَى بِهِمَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتِ مِنْ
آتَى يُؤْتِي إِيْتَاءً فَقَلِبَتْ الْأَلْفُ هَاءً . قُلْتُ : فَإِذَنْ مَحَلُّهُ الْمَعْتَلُّ لَاهُنَا
وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا أَيْضاً . " وَالْهَيْتُ " بِالْكَسْرِ : الْغَامِضُ " الْقَعُورُ "
مِنَ الْأَرْضِ " عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ رُؤُوبَةٌ : وَالْحُوتُ فِي هَيْتَ إِذَا هِيَ هَيْتُ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قَالَ رُؤُوبَةٌ : .
وَصَاحِبُ الْحُوتِ وَأَيُّنَ الْحُوتِ ... فِي ظُلُمَاتِ تَحْتَهُنَّ هَيْتُ